بما اذوهم به وعبر المص بقوله الاية ويجوز رفعها ونصبها اي هذه الاية الى تمامها وجواز الجر على تقدير
الى اخرها ضعيف جدا او الرابع دخول النار اخرج الديلمي المرموز له بقوله دليم عن عبد الله بن عمرو وعن انس
انه اي كل منهما قال رسول الله عم ستة ابتدى به لتقدير وصف او موصوف يدخلون النار قبل الحسا
ب بعينهم اعمالهم بسبب ستة اشيا كل واحد منها مقتض لذلك قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور امير وامر
ولو قاضيا بسبب الجور ضد العدل المامور به من العمل بالشرع الشريف والعرب ولد اسمعيل عم بالعصبية
يعقوبون بها حتى يحرفوا محاب الشرع الشريف والدهاقين جمع دهقان بكسر المهملة ويضم في لغة معرب يطلق
على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار كذا في المصباح وظاهر جواز ارادة كل هنا بسبب الكبر القائم
بهم لاجل ما ذكروا التجار بضم الفوقية وتشديد الجيم جمع تاجر في تجار تقليب المال لغرض الربح بسبب الخيانة
وكتم عيوب المبيع والغش فيه واهل الرستاق بضم الراء معرب والرزداق مثله قال ابن فارس ما يتعلق
عربي وقال بعضهم انه مولد وصوابه رزداق انتهى ملخصا من المصباح وهو السواد والقرى وجمع الرساتيق
بان الرستاق معرب وفيه الرزدق الصف من الناس والسطر من النخل معرب رسته بسبب الجهل بما عليهم
من حق الله تعالى وحق المعاملة والعلماء بسبب الحسد ولذا قال غير واحد كلام العلماء مقبول الا في طعن بعض
المتعاصرين في بعض والاهواء على مخالفيهم والخامس لافضائه الى اضرار الغير باي وجه كان قال الشاعر كن
كيف شئت فان الله ذو كرم وما عليك اذا اذنبت من باس الا اثنين فلا تقربهما ابدا الشرك بالله والاضرار
للناس ولذا عظم شر الحاسد اذ الحسد امر بقتل نبيه عليه السلام والامر به يجري على الستة لبعضهم اوامر الصالح الخفا
بالاستعاذة من شر الحاسد لافضائه للاضرار غالبا كما امرنا بالاستعاذة من شر الشيطان لان كلا من المشبه
والمشبه به مريد الاهلاك وقال النبي عم استعينوا على قضاء الحوائج وفي رواية على انجاح حوائجكم اي عن جلب
نفع ودفع ضر بالكتمان اكتفاء باعانة الله تعالى وصيانة للقلب عما سواه وحذرا من حاسد يطلع عليه قبل التمام
فيعطلها فاكتموا واستعينوا بالله على الظفر بها فان كل ذي نعمة محسود فاكتموا النعمة عن المحسود اشفاقا
عليه وعليكم منه ولا ينافي ما ذكر الامر بالتحدث بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا اتي للحاسد خرجه الطبراني في
الاوسط وابن ابي الدنيا المرموز لهما بقوله طط دنيا عن معاذ مرفوعا وفي الجامع الصغير للسيوطي خرجه العقيلي وابن عدي
والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي والخرائطي في اعتلال القلوب عن عمر بن الخطاب والخطيب عن ابن عباس والخلعي في فوائده عن علي
قال ابن ابي حاتم منكر ابن الجوزي موضوع والعراقي ضعيف قال في التيسير من الاوجه والسادس النعم والهم للحاسد من غير فائدة نعوذ بالله
اذ قدر الله لا يتغير بتمني الحاسد بل مع وزر ومعصية لما تلبس من معصية الحسد قال ابن السماك بفتح المهملة وتشديد الميم لم ار
ظالما اشبه بالمظلوم من الحاسد نفس دائم وهم على المحسود وهذا في النسخ بالجيم والذام كان في مفردات الراغب وعقل هائم وحيران
في اراده ذلك عيش وغم لازم لعدم مفارقة ذلك له والسابع عمى القلب حتى لا يكاد يفهم حكما عند غلبة داعي الحسد فيه حكما من احكام الشرع فضلا عن غيره
وفهمي من ... قال سفيان الثوري لا تكن حاسدا لاحد ان لا تكن كذلك يكن سريع الفهم لخفي المعنى من لفظ الخاطب المعتاد نور القلب غير مشوب
والثامن الحرمان من المطلوب بالحسد والخذلان بالوقوع في معصية فلا يجابه بغاية للحاسد بالظفر بمراده ولا ينفذ ينصر على عدوه ومعاملة له بنقيض قصده
اي لعلم معنا الظفر بالمحسود ليس في المبحث الثاني في العلاج العلمي وما بين عدده تعنتا وفي جواز ... الاول ان تعلم ان الحسد ضرر عليك في الدنيا باتعابه

الدهقان عند العرب الكبير كبار العجم وكانت تستنكف من هذا الاسم ومنه حديث عمر رض بارزت دهقانا ... علف على اهوا الرساتيق منهم ثم قيل للكريم العاقل كثير ... دهقان واشتقوا منه الدهقنة وتدهقن ويقال للمراة دهقانة على القياس مغرب

وفي الدين لانه معصية وانه لا ضرر فيه على المحسود فيهما لانه لا يقدر احد على تغيير تقدير
الله تعالى بل ينتفع به بحسدك فيهما فانتفاعه في الدنيا بغيظ عدوه وفي الاخرة بنيل الثواب
الحاصل له منه بغيبة ونحوها وسيأتي في الاصل وجه اخر ذلك اما ضررك في الدين بوجوه
لانه الاهم عند الصالحين فلانك بالحسد له سخطت قضاء الله تعالى وكرهت نعمه التي قسمها
لعباده بحكمته وعدله واستنكرت ذلك ورايته منكرا ولهذا قال من قال الا قل لمن بات لي حاسدا
اتدري على من اسات الادب اسات على الله في حكمه لانك لم ترض لي ما وهب وغششت
رجلا من المؤمنين بما نقضت له من الاذى لو تمكنت منه وتركت نصحه الواجب له عليك لانه من
علامة المؤمنين والغش حرام قال صلى الله تعالى عليه وسلم من غشنا ليس منا والنصيحة لهم واجبة
كما تقدم في الحديث واما ضررك في الدنيا فغمك على سلب نعمه منه وحزنك تقلبك لذلك
وضيق نفس براحة من حسدته فيسوءك ذلك له واما انه لا ضرر على المحسود فيهما في
الدين والدنيا فظاهر اي وجه وذلك لان النعمة لا تزول عنه بحسدك فلا يلحقه ضرر
دنيوي ولا يأثم به فلا يصيبه ضرر ديني واما انتفاعه في الاخرة فهو انه مظلوم من جهتك
والمظلوم مأجور ودعوته على ظالمه مجابة لا سيما اذا اخرجك الحسد القلبي الى القول المضر
من غيبة ونميمة ونحوهما والفعل بالغش والايذاء بالغيبة ذكر ما يكرهه وهتك ستر
الذي يؤدي هتكه والقدح فيه بما لم يجز الشرع ونحوها من قبائح الذنوب المكتسبة
للحاسد عند حسده فهذه هدايا اخروية تهديها اليه من عملك الصالح فينتفع بها
في الاخرة باخذه حسناتك فان لم تكن لك حسنات وضع عليك من سيئاته واما
النفع في الدنيا فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء وغمهم ولذا قال من قال لا مات حسادك
بل خلدوا حتى يروا منك الذي يكمد ولا خلاك الدهر من حاسد فان خير الناس من يحسد
فانتفع المحسود في الدنيا بغم حاسده له على ما انعم الله به عليه ومساءته وحزنه لذلك
والعلاج العملي في رفعه او دفع الحسد ان يكلف نفسه نقيض مقتضاه اي مقتضى الحسد
فان بعثه الحسد القلبي على القدح فيه باللسان كلف لسانه على المدح له فيما ليس اثمه
وان بعثه على التكبر عليه احتقارا له الزم نفسه التواضع له عملا لها بنقيض مرادها
والاعتذار اليه مما فعله ومنه من خلافه وان بعثه على كف الانعام عليه لبغضه له
الزم نفسه مجاهدة لها الزيادة في الانعام وان بعثه على الدعاء عليه لسلب نعمه دعا له
زيادة النعم التي حسده فيها ليكون ماحيا لاثم ما سبقه من ارادة الحسد القلبي له
والله الموفق المبحث الرابع في العلاج القلبي كقلعه راسا واجتنابه اصلا وهو

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)